حتى علم بذلك مع حرصه على تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونقض كلمته ان يظهر الاسلام ليتشكك الناس في امر النبي
صلى الله عليه السلام وفيما كان يخبرهم من شانه ولا يجوز ان
تقع هذه الامور على الاتفاق وتستمر على الصدق فلا يخلف
شيء منها الا ان يكون من قبل الله علام الغيوب ه واما الصرفه
والتعجيز مع توهم القدرة منهم على الاتيان بمثله فانما يعلم
ذلك لعدم المعارضة مع توفر الدواعي وشدة الحاجة اليه
وذلك مما لا يجوز ان يشك فيه عاقل من انهم لو كانوا قادرين
عليه لبادروا اليه مع حرصهم على ابطال دعوته ونقض كلمته
ولما عرجوا في امره الى نصب القتال والتغرير بالانفس والاتلاف
بالاموال ومفارقة الاهل والاوطان ولكان ذلك ايسر عليهم من
مباشرة هذه الخطوب ومقاساة هذه الشدائد والكروب
فلما لم يفعلوه دل على عجزهم عن ذلك وسبيلهم هذا سبيل
رجل قد اشتد به العطش وبحضرته ماء يحمل يسلم من شدة
الظماء ولا يشرب الما فلا يشك شاك انه عاجز عن شربه او
ممنوع بسبب يعوقه عنه وانما يترك اختيارا مع توفر
الدواعي له وشدة الحاجة منه اليه وهذا بين والحمد لله
ومن ذلك بل صدقه انصار من عقلاء الرجال عند اهل

زمانه وقد قطع القول فيما اخبر عن ربه عز وجل بانهم لا يأتون
بمثل ما تحداهم به فقال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فلولا علمه
بان ذلك من عند علام الغيوب وانه لا يقع فيما اخبر عنه خلاف
والا لم يأذن لنفسه في ان يقطع القول في شيء بانه لا يكون وهو
بغرض ان يكون وقد روينا في كتاب الدلائل من الاخبار التي وردت
في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بعض ما نزل عليه على المشركين
الذين كانوا من اهل الفصاحة والبلاغة واقرارهم باعجازه ما
يكشف عن جملة ما اشرنا اليها ونحن نقتصر هاهنا منها على ما
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد
بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابن اسحاق حدثني يزيد بن زياد
مولى بني هاشم عن محمد بن كعب قال حدثت ان عتبه بن ربيعه
وكان سيدا حليما قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ورسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده في المسجد يا معشر قريش
الا اقوم الى هذا فاكلمه واعرض عليه امورا لعله ان يقبل
منها بعضها ويكف عنا قالوا بلى يا ابا الوليد فقام عتبة حتى جلس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيما قال له
عتبه وفيما عرض عليه من المال والملك وغير ذلك وغير ذلك
فلما فرغ عتبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت

بلغ هنا البدر العلائي ه
وولده احمد نعمان ه

Copyright @ King Saud University